الإســـــاءة الإجتماعـــــية للـــــــزوجات المنـــذرات بالطاعـــــــة

Social Abuse Severity To Wives A Warning Obey

تاريخ التسليم ٢٠٢٠/٨/٣٠
تاريخ الفحص ٢٠٢٠/٩/٧
تاريخ القبول ٢٠٢٠/٩/١٨

إعداد

ولاء عبد الحليم محمد عبد المجيد
باحثة بقسم خدمة الفرد
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

الإســـــاءة الإجتماعيـــة للـــــزوجات المنـــــذرات بالطاعـــــة

اعداد

ولاء عبد الحليم محمد عبد المجيد

باحثة بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

ملخص الورقة البحثية:

تزايد الأهتمام عالمياً بظاهرة الإساءة إلي الزوجة في السنوات الأخيرة الأمر الذي قـد يـرتبط بثقافـة المجتمع المعني وقيمة وعاداته وذلك لما لهذه الظاهرة من أثار سلبية تنعكس علي الزوجة والأطفال، بـل والأسـرة بأكملها، وتختلف أساليب الإساءة إلي الزوجة من الزوج حسب تطور المجتمع من إساءة مقبولة اجتماعياً إلي حد ما مثل "الإهانة" وإساءة غير مقبولة مثل الضرب، ولذلك فإن إساءة الزوج إلي زوجة تكون بمقدار مايسمح به المجتمع وبقدر ماتسمح به الثقافة بأن يعتدي عليها وأن كانت مكانة الزوج والزوجة تختلف من مجتمع إلي آخر ومن ثقافـة إلي أخري.

الكلمات المفتاحية: الإساءة الاجتماعية – المنذرات بالطاعة.

Abstract

There has been an increase in global interest in the phenomenon of wife abuse in recent years, which may be related to the culture, value and customs of the society concerned, due to the negative effects of this phenomenon on the wife and children, and even on the entire family. Something like "insult" and an unacceptable offense such as beating. Therefore, the abuse of the husband to a wife is to the extent that society allows and to the extent that culture allows him to attack her, even if the status of the husband and wife differs from one society to another and fromoneculture toanother. .

Key Words: Social Abuse Severity - A Warning Obey

أولاً: مشكلة البحث:

تعد الإساءة إلي الزوجة أحد أشكال العنـف الموجـه ضدها التي زاد الأهتمام بها نتيجة لحركـات التحـرر الواسعة في أنحاء العالم، والمنادأة بحقـوق المـرأة والمبادي المتعلقة بألمساواة بين كل البشر وبـأمنهم وحـريتهم وسـلامتهم وكـرامتهم، وهـذه الحقـوق والمبادي مجسدة في صكوك دوليـة منهـا الإعـلان العالمي لحقوق الأنسـان والعهـد الـدولي الخـاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي بـالحقوق الأقتصادية والاجتماعية والثقافية واتفاقيـة القضـاء علي جميع أشكال التميز ضد المرأة واتفاقية مناهضة التعذيب وغيرها من ضـروب المعاملـة أو العقوبـة القاسية اللأإنسانية أو المهنية.

(الأمم المتحدة ،١٩٩٤، ٤٥)

ثانياً: مصطلحات البحث:

١- مفهوم الاســـــاءة الاجتماعيـــــة: The concept of social abuse

المفهوم اللغوي: "بأنهاً السلوك الخاطئ الذي يسبب الأذي الجسمي أو النفسي أو المالي لشـخص مـا أو لمجموعة ما مثل الإساءة للزوجة، أو الإساءة للطفل. (أحمد شفيق السكري ،٢٠٠٠، ٩)

والإساءة الاجتماعية فـي اللغـة الأجنبيـة: بأنهـا " social abuse"

Martin Davies , 2008,) (96

ويقصد أيضاً في اللغة الاجنبيـة social abuse بأنه لإساءة الموجه ضد الزوجه من قبل الزوج والتي تتضمن سلوكا قسريا الغـرض منـه فـرض القـوه والسيطرة من قبيل الإسـاءة الجسـدية، والجنسـية، وإساءة التعامل اللفظـي، والاتفعـالي ، والمـادي". (Quinlivan, j,2000,53)

وأيضاً بأنها:أي فعل يتسم بالإساءة ويقوم علـي أساس هذا النوع من الأذي البـدني أو الجنسـي أو النفسي أو معاناة الزوجة بما في ذلك التهديـد بمثـل هذه الأفعال والإجبـار أو الحرمـان التعسـفي مـن الحريـــة". United Nation General (Assembly,1993,481)

ويقصد بالإساءة علي أنه" هي السـلوك الخـاطئ الذي يسبب الأذى الجسـمي او النفسـي أو المـالي لشخص ما او لمجموعة من الأشخاص مثل الإسـاءة للطفل أو الإساءة للمسنين أو الإسـاءة للزوجـة". (أحمد شفيق السكري،٢٠٠٠، ١٩٠)

وأيضاً تعرف " بأنها أي سلوك يقصد بـه إيقـاع الأذاء أو الضرار النفسي أو الجسدي أو الجنسي علي الزوجة". (هبة علي ،٢٠٠٣، ٣)

كما يقصد بها " بأنها صورة متنوعة مـن الإسـاءة البدنية، أو الجنسية، أو اللفظية، أو النفسـية التـي يمارسها طرف لإجبار طرف طرف آخر علي الإتيان، أو الامتناع عن أفعال معينة، فالإساءة تتضمن بعـض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمـال ، فـي حـين يقتصر العنف علي الجوانب البدنية فقط، فيؤدي إلـي أضطرابات نفسية". (محمد عبد الغني حسن،٢٠٠٤، ١٤)

وتعرفها Healthcanade" علي أنـه محاولـة الزوج والسيطرة الكاملة علي سلوك الزوجة من خلال مايبيحه له المجتماع من سلطات مما يؤدي إلي قهـر مفهوم المرأة عن ذاتها والشعور بعدم الإمن والتكافؤ وعدم القدر عن الدفاع عن النفس وتأخذ أشكال عديدة منها الإساءة النفسية، والجسدية، والجنسية وغيرها. (www.Hc.sc.gc.ca)

ويقصد أيضا بالإساءة الإجتماعيـة who.int بأنهـا" القيام بالحاق الضرر أو الأذى بالشخص سواء كانـت اساءة جسمية أو نفسية أو اهمال".

http:\\ www.who.int \ageing \elder) (abuse

مفهوم الإساءة الاجتماعيـة نظريـاً وفقـاً للدراسـة الحالية: " سوء معاملة الزوج لزوجة نفسياً، جسمياً، وإجتماعياً بحرمانها مـن بنـاء علاقـات اجتماعيـة وعزلها عن المجتمع، وضعف مشاركتها في القرارات

التي تخص الأسرة مما يدفع الزوجة إلي ترك منـزل الزوجية ولجوء الزوج لإستخدام أساليب الضغط علي الزوجة من خلال إنذار الطاعة لعودتهـا إلـي منـزل الزوجة أو حرمانها من حقوقها.

المفهوم الإجرائي للإساءة الإجتماعية وفقاً للدراسـة الحالية:" وتحدد المفهوم الإجرائي للإساءة الإجتماعية في ضوء درجات التي سوف يحصل عليهن الزوجات المنذرات بالطاعة في القياسات القبلية والبعدية علـي مقياس الإساءة الاجتماعية وأبعادهـا هـي ضـعف الأدوار الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة، ضعف المكانه الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة،ضعف المشـــاركةالاجتماعية للزوجـــات المنـــذرات بالطاعة،التخفيف من تعمد العزلة الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة.

٢- مفهـوم الطاعـة: The concept of obedience

يعريف إنذار الطاعة في اللغة: "بأنها الطاعة ويقال للرجل طبيعي" إذا كان طائع" وعن الرجل طيع اللسان" إذا كان فصيح اللسان، والمطـاوع تعنـي" المطيـع والموافق، والمطوع تعني، من يسرع إلي الطاعـة". (أحمد نصر الجندي،٢٠١٠، ٥٩)

ويعرف إنذار الطاعة بأنها" مصطلح له أصوله في اللغة بمعني الانقياد والموافقة، فيقال أطاعه وطاع له أي انقاد إليه، أو مضي لأمر، وهـي مصـدر للفـظ طواعية فيقال طوعت له نفسة، أي انقادت إلية، فـلا تكون إلا علي أمر".(أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري،٢٠٠٤، ١١)

كما يقصد إنذار الطاعة اصـطلاحا" بأنهـا حـق للزوج رتبة الشرع علي زوجة، ومدلولـة أن تلتـزم الزوجة بطاعة زوجها وتنقاد لأمـر وتلـين لـه، ولا تمانع فيما ليس فية مخالفه للشرع ومغضبة للرب". (محمود خميس محمد خميس،٢٠١٢، ١٦)

وتعرف أيضا مفهوم إنذار الطاعة "محـل منفـرد متخص بالزوجة، لا يشاركها أحد في السكن من أهـل الزوج المميزين، وله غلق يخصه ومرافق سواء كانت في البيت أو في الدار، علي ألا يشاركها فيها أحـد إلا برضاها".

(وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤٢٧، ٢٣٥)

ومما سبق تستطيع الدراسة تخديد مفهـوم إنـذار الطاعة نظريا في هذه الدراسة بأنهـا"هي الزوجـات اللأتي يتعرضن للإساءة الزوجية من قبـل أزواجهـن مما يترتب عليه وجود بعض المشكلات الأسرية والتي يقمن علي أثرها لترك بيـت الزوجيـة ممـا يـدفع أزواجهن للجوء إلـي إتخـاذ الإجـراءات الخاصـة وإنذارهن في محاكم الأسرة.

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي إنذار الطاعة بأنها " ويمكن قياس مصطلح الزوجات المنذرات بالطاعـة من الناحية القانونياً.

ثانياً: أهـــمـيـة البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جملة أسباب دعت أختيار موضوع الدراسة، حيث تتشكل أهمية الدراسة والحاجة إليها من الناحية النظريـة والعمليـة فيمـا يلي:-

١- تشير الإحصائيات إلي زيادة حالات الزوجات المنذرات بالطاعة وما يترتـب علـي ذلـك إساءة إجتماعية ونفسياً تعد قضية الإسـاءة للزوجات من القضاياً الاجتماعية الملحة التي يتم التخفيف من حدتها فـي ضـوء زيـادة فاعلية العلاج الزواجي وذلك طبقـاً لتقريـر الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري أن ٤٦% من النساء المتزوجات يتعرضـن للإساءة سواء كانت ٤٣% نفسية أو جسدية ٣٢%، أو جنسية ١٢% حيـث أن نسـبة الإساءة للزوجات في محافظة أسيوط لعـام ٢٠١٦ وصـلت إلـي ١٤٣٠٠ وهـي إحصائيات متغيرة سنوياً. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،٢٠١٧، ٢٠)

٢- تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضـوعها الذي يتطرق الحياة الزوجيـة فـي الأسـرة

والتي هي أساس المجتمع، فنسبة الإساءة الاجتماعية عندما تكون مرتفعة في المجتمع سينعكس سلباً علي الأسرة وهذا سيؤثر علي الحالة النفسية والعلاقات الاجتماعية لزوجات المنذرات بالطاعة ويمتد تأثيرها علي الأبناء.

٣- التأكيد علي دور مهنة الخدمة الاجتماعية كأحد المهن العلمية المساهمة في التخفيف من حدة الإساءة الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة.

٤- نظر لندرة الدراسات التي تناولت مشكلة الإساءة الاجتماعية حسب علم الباحثة، فقد ظهرت ضرورة دراسة هذه المشكلة ذلك أن الوصل لهذه المشكلة تساعد في معرفة أسباب الإساءة الاجتماعية وبالتالي محاولة علاجها.

٥- توجية أنظار القائمين من الخبراء الاجتماعيين بمحاكم الأسرة عن أسباب الإساءة الاجتماعية التي تعاني منهن الزوجات المنذرات بالطاعة.

ثالثاً: أهـــداف البحث:

يحقق البحث الحالي الإهداف الآتية:

١- التخفيف من ضعف الأدوار الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة.

٢- التخفيف من المكانه الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة.

٣- التخفيف من ضعف المشاركةالاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة.

٤- التخفيف من تعمد العزلة الاجتماعيةالاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة.

رابعاً: فروض البحث:

الفرض الرئيسي" توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين فاعلية العلاج الزواجي والتخفيف من حدة الإساءة الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة.

١- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي بين المجوعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الإساءة الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطه علي مقياس الإساءة الاجتماعية (ممايشير إلي التخفيف من درجات الإساءة الاجتماعية)

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس الإساءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي(مما يشير إلي التخفيف من درجات الإساءة الاجتماعية)

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعديين لكل من المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الإساءة لصالح المجموعة التجريبية (مما يشير إلي التخفيف من درجات الإساءة الاجتماعية.

٥- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات معدلات التغاير للفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح فروق تغاير المجموعة التجريبية علي مقياس الإساءة الاجتماعية(مما يشير إلي التخفيف من الإساءة الاجتماعية).

خامساً :دراسات سابقة للبحث .

دراسات تناولت مفهوم الإساءة الاجتماعية

- أشارت نتائج الدراسة التي أجرتها هبة محمد علي حسن عام ٢٠٠١ عن اضطراب البناء النفسي للزوجات المساء اليهن وظهور أعراض الأكتئاب والقلق وكذلك المعاناه من اضطراب الشخصية وإثارة الزوج لكي يسئ إليها بالإهانه

أو الضرب كذلك كشفت نتـائج عـن اضـطراب شخصية الأزواج المسيئين لزوجاتهم سـيكوباتيا، وقد بلغت عينة الدراسـة(٦٠) سـيدة متزوجـة تزاوجت أعمارهن مـا بـين (٢٥-٤٠) سـنة، وأستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات منهـا مقياس الإساءة إلـي المـرأة (اختبـار تكملـة الجمل)،المقابلة الإكلينكية الموجهة (اختبار تفهم الموضوع).

- ثم قام دراسة مجدي الدسوقي عام٢٠٠٦ بتعرف علي خبرات الإساءة النفسية والجسدية والجنسية للزوجة وعلاقتها بكل من الشعور بألياس والعجز، عن هذه الإساءة وتصور الانتحار لدي الزوجـات المعرضات للإساءة، وأستخدمت،وقد بلغت عينـة الدراسة: (٦٠٠) من الزوجات التي تعـاني مـن الإساءة من قبـل الـزوج وتراوحـت أعمـارهن بين(٢٨-٤٠) سنه وأشارة وجود فـروق دالـة إحصائيا بين الزوجات المعرضات للإساءة وغيـر المعرضات لها في كل من الشعور بألياس والانماط الفرعية لمقياس العجز الناتج عن الإساءة وتصور الانتحار لصالح الزوجات المعرضات للإساءة كمـا أن التعـرض للإسـاءة يبنـئ بحـدوث بعـض الاضطرابات النفسية مثل الشعور بألياس والعجز.
- وفي عام ٢٠٠٨قامـت سـلمي محمـد الحربـي بدراسةعن "العنف الموجة ضد المـرأة ومسـاندة المجتمع لها" وأستهدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن طبيغة العلاقة بين العنف الموجه ضد المـرأة بأنواعه والمساندة الاجتماعية لعينة من النسـاء لمدينة مكة المكرمة، وأستخدمت هـذه الدراسـة مجموعة من الأدوات مقياس العنف الموجة ضـد المرأة من إعداد الباحثـة، ومقيـاس المسـاندة الاجتماعية إعداد أسماء الموسي وأمـاني عبـد المقصود، وقد بلغت عينة الدراسة: ٣٠٠ امـرأة من مختلف المسـتويات الاجتماعيـة وتراوحـت أعمارهن ما بين ١٥- ٥٠ سنه، لوجود فـروق دالة إحصائيا بين المرتفعات والمنخفضات علـي مقياس العنف ضد المرأة في درجـات المسـاندة الاجتماعية، كما وجدت فروق في العنف اللفظـي طبقاً لمتغير العمر، ووجدت فـروق فـي العنـف النفسي والجسـدي واللفظـي حسـب المسـتوي الاقتصادي، ولم توجد فروق دالة إحصـائياً فـي درجات العنف النفسي والجسـدي الموحـة ضـد المرأة تبعاً لمتغير العمر، كما لم توجد فروق فـي العنف النفسي والجسدي واللفظـي تبعـاً للحالـة الاجتماعية، ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بـين العنف النفسي والجسدي واللفظي الموجـة ضـد المرأة والمساندة الاجتماعية مـن قبـل الأسـرة والصديقات.
- وفي عام ٢٠١٣قام هيثم ضياء عبـد الأميـر العبيد بدراسة هدفها السلوكيات في المجتمـع العراقي، وتحديد هذه الأسباب المؤدية إلي هذه الإساءة من خـلال عـدد مـن المتغييـرات، وأستخدمت هذه الدراسة أدوات منها مقيـاس سلوكيات الإساءة المرأة ولعدم توافر أداة من هذا النوع علي المستوي المحلي أو الأجنبـي، وقد بلغت عينة الدراسة: ٢٤٠ أمرأة لقيـاس سلوكيات الإساءة الموجهة، وتوصلت نتـائج هذه الدراسة وبعد تحليل نتائج جاءت جميعهـا مؤيدة للتوقعات والافترضـات التـي وضـعها البحث.
- قام في عام ٢٠١٤محمد أحمد شاهين بدراسة الوقوف علي واقع الإسـاءة الموجهـة ضـد الزوجات ومجالاتهـا فـي محافظـة رام الله والبيرة من خلال تحديد نسبة الإساءة الشائعة لدي الزوجات والفروق فيها بـاختلاف بعـض المتغييرات كالفرق في العمر بـين الـزوجين، وعدد الأبناء، والمستوي التعليمـي، ومجـال العمل للزوج إضافة إلي المستوي الاقتصـادي للأسرة، وقد بلغـت عينـة الدراسـة (٢٥٢) زوجة تقيم في محافظة رام الله والبيـرة وقـد تراوحت أعمار النساء ضمن عينـة الدراسـة

بين (٢١-٥٧) عاماً بمتوسط قدرة (٣٣,٢٤) وكان متوسط الفرق في العمر بين الـزوجين(٥,٩٢) عاماً.

- وقام عام ٢٠١٥ مكرولـوفي يمنيـة معرفـة إستراتيجيات التعامل الأكثر أستخداماً من قبـل الزوجة المعنفـة والمسـاهمة فـي التوافـق الزواجي والكشف عن وجود فروق لعينة مـن الزوجات المعنفة في أستخدمهن لإسـتراتيجية التعامل بأختلاف مدة الزواج ومستوي التوافق الزواجي، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج العيادي،وقد بلغت عينة الدراسة ٧٠ زوجة تعاني من العنف من طـرف زوجهـا، وأسـتخدمت هـذه الدراسـة أداء أسـتبيان إسـتراتيجية التعامـل ، اسـتبيان التوافـق الزوجي، وتوصلت النتـائج العامـة لدراسـة وجود فروق في أستخدمهن لإستراتيجية حـل المشكلة ، الانفعال، والمسـاندة الاجتماعيـة لصالح منخفضات التوافق الزواجي.
- وقامت مها محروس سيد إبراهيم عام ٢٠١٦ دراسة العلاقة بين الإساءة المدركة إلي المرأة والاعراض السيكوسوماتية والتنبؤ بالاعراض السيكوماتية من خلال الإساءة للمرأة والكشف عن الفرق فـي إدراك الإسـاءة فـي ضـوء متغييرات العمر، والعمل، والمستوي التعليمي للزوجة، والكشف عـن الفـروق فـي إدراك الإساءة في ضوء متغير(العمر، والمسـتوي التعليمي للزوج، ومدة الزواج، وعدد الآبنـاء، وأسـتخدمت هـذه الدراسـة المـنهج التجريبي.وتوصلت النتائج العامـة للدراسـة: ارتبـاط الإسـاءة إلـي المـرأة والاعـراض السيكوماتية علي إبعاد السـمع، والابصـار، والجهاز التنفسي، والقلب الجهـاز الهضـمي، وأن الإساءة المدركة إلي المرأة تسـهم فـي التنبؤ بالأعراض السيكوماتية، عـدم وجـود تأثير دال المتغير مدة الزواج أومتغيـر عـدد الأطفال.
- وقامت عام ٢٠١٦نشوي نبيـل محمـد عبـد الجليل الشاكري باالتعرف علي أنماط التعلـق لـدي الـزوج وعلاقتهـا بأشـكال الإسـاءة للزوجات، وقد بلغت عينـة الدراسـة (٤٠٠) زوجاً منقسم إلي (٢٠٠) زوج (٢٠٠) زوجة، وتوصلت النتائج العامة للدراسة إلـي وجـود علاقة سالبة دالة إحصـائياً (عنـد مسـتوي ٠،٠١) بين نمط التعلـق الآمـن وكـل مـن الإساءة النفسية، والإساءة الجسمية، والإساءة الجنسية لدي الزوجات.

سادساً: منهج البحث وإجراءته:

يتبع البحث الحالي المنهج المـنهج التجريبيـة – وتكونت عينة البحث من ١٠ زوجات منذرات بالطاعة .

سابعاً: أدوات البحث:

اعتمد البحـث الحـالي علـي مقيـاس الإسـاءة الاجتماعية من (إعداد الباحثة) وسيتم عرضه بشـئ من التفصيل كما يلي.

١- مرحلة الإعداد المبدئي للمقياس.

- الاطلاع علي العديد من المراجع العربية والأجنبية التي تـرتبط بالإسـاءة بشـكل عـام والإسـاءة الاجتماعية بشكل خاص وترتبط بموضوع الدراسة الحالية وقد إتضح من خلال تلك الخطـوة أبعـاد مشكلة الإساءة الاجتماعية لدي الزوجات المنرات بالطاعة.
- الإطلاع علي بعض المقايس والإختبـارات التـي تضمنتها الدراسات السابقة التـي أجريـت فـي الخدمة الاجتماعية والعلوم الأخري المرتبطة بهـا والخاصة بالإساءة والإساءة الاجتماعية

المرحلة الثانية: صياغة المقياس في صورتة الأولية:

البعد الأول: ضعف الأدوار الاجتماعية ويتكـون مـن (٢٠) عبارة.

البعد الثاني: ضعف المكانه الاجتماعية ويتكـون مـن (٢٠) عبارة.

البعد الثالـث: ضـعف المشـاركه فـي المناسـبات الاجتماعية ويتكون من (٢٠) عبارة.

البعد الرابع: تعمد فرض العزلة الاجتماعية ويتكـون من (٢٠) عبارة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الإختبار الميداني للمقيـاس (إختبار الصياغة)

- قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصـة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٨٠) عبارة في شكلها النهائي مقسمة إلي : (٢٠) عبارة للبعـد الأول، (٢٠) عبارة للبعد الثـاني، (٢٠) عبـارة للبعـد الثالث، (٢٠) عبارة للبعد الرابع.
- قامت الباحثة بتحديد أوزان عبارات المقياس حيث قامت بصياغة إستجابات المقياس علـي التـدرج الثلاثي،(وتم توضـيح مبـررات الإختيـار فـي المرحلة الثانية)، (نعم- إلي حد ما-لا) وأعطيت لكل إستجابة من هذه الإستجابات وزناً (درجـة) للعبارات الإيجابية(٣-٢-١)والعكـس للعبـارات السلبية(١-٢-٣)، كما هـو موضـح بالجـدول التالي:-

المرحلـة الرابعـة: مرحلـة تقنـين المقيـاس Standarndardization

من خلال حساب الصدق والثبات وذلك علي النحـو التالي:

١- صدق المقياس: Vallidity

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإستخدام أنـواع مختلفـة من الصدق للوصول إلي درجة عاليـة مـن صـدق المقياس من خلال العديد من الطرق ومنها:

أ- صدق المحتوي: Content Valldity

تم تطبيق تلك الطريقة في ضوء القراءات النظرية المتعلقة بالإساءة الاجتماعيـة ومـا تضـمنه ذلـك الموضوع من أسباب وأعراض ونظريات وإتجاهـات مفسرة له،بالإضافة إلي الطرق العلاجية الخاصة بـه، كما تم الرجوع إلي أهم الدراسات السـابقة المتعلقـة بالإساءة الاجتماعية والإطار النظري الـذي تضـمنه البحث الحالي، وقد تحددت أبعاد المقياس الحالي، في ضوء نوعية العلاج المستخدم أثناء البرنامج التـدخل المهني وهو العلاج الزواجي، وتم تحديـد العبـارات اللازمة لكل بعد، حيـث تضـمن البعـد الأول (٢٠) عبارة، والبعد الثاني(٢٠) عبارة، والبعد الثالث (٢٠) عبارة، البعد الرابع(٢٠) عبارة وأخيراً تم التاكد مـن صحة كل عبارة من حيث مدي تماشيها مع البعد ومع المقياس ككل.

ب- صدق المحكمين: (الصدق الظاهري)

يعتمد هذا النوع من الصدق علي عرض المقيـاس قبل حساب الثبات علـي الخبـراء والمحكمـين فـي موضوع تحصص الباحثة ويطلب منهم أبداء الـراي بشان مايلي

(عبد الناصر عوض،٢٠١٤، ٢٨٢)

١- مدي مناسبة مؤشرات القياس للموضوع.

٢- مدي كفاءة عبارات المقياس من حيث الصـياغة والوضوح.

٣- مدي تغطية عبارات المقياس لأهدافه.

٤- مدي إرتباط كل عبارة بالبعد الخاص بها.

٥- إضافة أي عبارات جديدة يراها المحكم هامة لبناء المقياس.

٦-حذف أو تعديل اي عبارة يعتـرض الحكـم لعـدم مراعاتها شروط العبارة القياسية الجيدة.

ب-صـدق الإتسـاق الـداخلي: Intemal consistency

- تم حساب صدق الإتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب الإتساق الدخلي لكل بعد مـن أبعـاد مقياس الإساءة الاجتماعية، وذلك من خلال حساب معامل الأرتباط بين درجة كل عبـارة والمجمـوع الكلي للبعد من خلال التطبيق علـي عينـة مـن الزوجات المنذرات بالطاعة والتـي بلـغ عـددهم

(١٠) زوجه وهي عينة أخري غير العينة الدراسة الأصلية والمطبق عليها برنامج التدخل المهنـي. قام الباحثة بالتأكد من صـدق المقيـاس حيـث استخدم الباحثة الاتساق الداخلى حيث تم حسـاب هذا النوع من الصدق من خلال تطبيق المقيـاس مرة واحدة على عينة مكونة من (١٠)

صدق التكوين بين أبعاد مقياس الإساءة الإجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة

المتغيـــــر	الإساءة الإجتماعية	
	ر	الدلالة
البعد الأول: ضعف الأدوار الاجتماعية	٠.٧٥٤*	دال
البعد الثاني: ضعف المكانة الاجتماعية	٠.٨٦٠**	دال
البعد الثالث: ضعف المشاركة فى المناسبات	٠.٧٤٢*	دال
البعد الرابع: تعمد فرض العزلة الاجتماعية	٠.٨٨٥**	دال

*:دال عند ٠.٠٥ **: دال عند ٠.٠١

أشارت نتائج القياس الذى أجرى على العينة العشوائة (عينة الدراسة) الى معامل صدق التكوين بين الأبعـاد المختلفة المقياس الذى اجرى على الزوجات المنزرات بالطاعة من جهة ابعاده المختلفة ، حيث أشارت جميع البيانات الى وجود دلالة احصائية عند درجات الحرية المحددة مما يدل على أن الصدق والثبات متوفر لدى أبعاد مقياس الزوجات المنزرات بالطاعة فـى عينـة الدراسة.

(٢) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية:

١- معامل الفاكرونباخ.

ويوضح معاملات ثبات الفا كرونباخ

المتغيـــــرات	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
ابعاد المقياس	٨٠	٠.٩١٥**
البعد الأول: ضعف الأدوار الاجتماعية	٢٠	٠.٨٣٧*
البعد الثاني: ضعف المكانة الاجتماعية	٢٠	٠.٨٤٢**
البعد الثالث: ضعف المشاركة فى المناسبات	٢٠	٠.٨٢٤*
البعد الرابع: تعمد فرض العزلة الاجتماعية	٢٠	٠.٨٤٧**

*:دال عند ٠.٠٥ **: دال عند ٠.٠١

معامل ثبات بطريقة (الفا كرونباخ) فى قياس عمليـة ثبات المقياس لدى عينة الدراسة التى أجرى عليهـا القياس القبلى والبعدى من خلال الأبعاد المختلفة (ضـعف الأدوار الاجتماعيـة – ضـعف المكانـة الاجتماعية – ضعف المشاركة فى المناسبات – تعمد فرض العزلة الاجتماعية) للزوجات المنزرات بالطاعة

، حيث أشارت نتائج المقياس الى أن جميع البيانات التى أجريت عليها القياسين (القبلى ، والبعدى) جائت دالة معنوياً (حيث جائت (ر) المحسوبة بنسب أعلى من (ر) الجدولية بإختلاف درجات الحرية مما يوضح توافر عملية الثبات فى القياس القبلى والبعدى .

ثامناً: مناقشة نتائج:

الفرض الأول:

" لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدى بين المجموعتين التجريبية والمجموعة والضابطة علي مقياس الإساءة الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة".و يتم التحقق من صحة هذا الفرض فى الأتى :

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول بأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات القياسين القبليين بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاساءة الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة وذلك من خلال الأبعاد الرئيسية للمقياس المتمثل فى ضعف الأدوار الاجتماعية وضعف المكانة الاجتماعية وكذلك ضعف المشاركة فى المناسبات وتعمد فرض العزلة الاجتماعية والتى قد اشارت النتائج لأنه لا توجد دلالة احصائية متوسط درجات القياسين القبليين والتى جائت بمتوسط حسابى متساوى بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبتطبيق اختبار ت التى جائت بنسبة ٠.٨٧١ والتى جائت أقل من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وأوضحت نتائج الدراسة أنه فى البعد الثانى أنه لا توجد فروق بين متوسط درجات القياسين القبليين لكل المجموعتين فى البعد الثانى على اساس أنه جاء بمتوسط حسابى وانحراف معيارى متقارب جداً فى المجموعتين التجريبية والضابطة ، وأوضحت نتائج الفروق بان قيمة (ت) المحسوبة بلغت ٠.١٠٤ وهى أقل من (ت) الجدولية مما يشير الى عدم وجود فروق بين متوسط درجات المجموعتين فى القياسين القبليين ، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه فى البعد الثالث الخاص ضعف المشاركة في المناسبات الاجتماعية أن قيمة (ت) المحسوبة جائت بنسبة ١.٨٦٠ وهى أقل من القيم الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يشير الى عدم وجود فروق بين متوسط درجات المجموعتين فى القياسين القبليين ، وقد أوضحت النتائج ايضاً أن البعد الرابع الخاص بتعمد فرض العزلة الاجتماعية جاء بمتوسط حسابى وانحراف معيارى متقارب الى حد ما فى المجموعتين المطبق على القياسين القبليين للزوجات مما أوضح ان قيمة (ت) المحسوبة فيها جائت بنسبة أقل من القيم الجدولية التى بلغت ٠.٨٢٦ عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وهى النسبة الأقل مما يشير الى أنه لاتوجد إيجابية فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبليين بين لكل من المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الإساءة الاجتماعية للزوجات المنذرات بالطاعة .

الفرض الثاني:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطه علي مقياس الإساءة الاجتماعية ممايشير إلي التخفيف من درجات الإساءة الاجتماعية". ويتم اختبار صحة هذا الفرض فى الأتى :

أثبتت نتائج الدراسة أيضاً صحة الفرض الثانى القائل بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعديين للمجموعة الضابطه فى المقياس المطبق على الزوجات المنزرات بالطاعة من خلال الأبعاد الرئيسية والتى جائت بمتوسطات حسابية وانحرافات معيارية متقاربة جداً أوضحت من خلالها عدم وجود أى فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات القياسين البعديين للمجموعة الضابطة ، وذلك من خلال تطبيق اختبار (ت) الذى جائت قيمتها فى جميع الأبعاد غير دالة احصائية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠.٣٢٥ فى البعد الأول الخاص بضعف الادوار الاجتماعية ، و نسبة ١.٢١٥ فى البعد الثالث الخاص

بضعف المشاركة في المناسبات الاجتماعية ، عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ومستوى ٠.٠١ ، اما البعدى الثانى والرابع فقد بلغت قيمة (ت) المحسوب تساوى صفر ، وباختبار حجم التأثير (مربع ايتا) بلغت نسبته ٠.٠١٣ فى البعد الأول ، ونسبة ٠.١٥٦ مما يشير الى عدم وجود أي فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعديين للمجموعة الضابطه علي مقياس الإساءة الاجتماعية مما يشير إلي التخفيف من درجات الإساءة الاجتماعية .

الفرض الثالث:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس الإساءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي مما يشير إلي التخفيف من درجات الإساءة الاجتماعية" . ويتم التحقق من صحة هذا الفرض فى الأتى .

أظهرت نتائج الدراسة صحة الفرض الثالث القائل بأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس الإساءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التى تم إجرائها على القياسين القبلى والبعدى فى المجموعة التجريبية حيث بينت النتائج أن حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى للقياسين فى الأبعاد الاربعة جائت بنسب مختلفة عن بعضها ، وأوضحت الفروق الحسابية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي المقياس لصالح القياس البعدي جائت أيضا بنسب مختلفة فى كل الأبعاد الرئسية مما يشير الى حجم التأثير الى قيم ومتوسطات مختلفى فى كل الابعاد المحدد والتى أشارت جميعها الى وجود دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية عند درجات الحرية المختلفة .

الفرض الرابع:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعديين لكل من المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الإساءة لصالح المجموعة التجريبية (مما يشير إلي التخفيف من درجات الإساءة الاجتماعية") .ويتم تأكيد على صحة هذا الفرض فى الأتى:

أشارت نتائج الدراسة الى فروق دلالة بين متوسطات درجات القياسين البعديين لكل من المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الإساءة لصالح المجموعة التجريبية من خلال حساب قيمة (ت) بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أساس حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية بين المجموعتين كان مختلف الامر الذى ادى إلى وجود فروق إحصائية دالة على وجود فروق بين المتوسطات بين درجات القياسين البعديين للمجموعتين ، وقد أتضح ذلك فى البعد الاول الخاص بضعف الادوار الاجتماعية للزوجات فى المجموعة التجريبية بمتوسط حسابى ١.٩٠ وانحراف معيارى ٠.٣٧ ، والتى تقابلها ٢.٢٥ ، وانحراف معيارى ٠.١٤ فى المجموعة الضابطة ، كما أشارت نتائج الدراسة أن البعد الثانى الخاص بضعف المكانة الاجتماعية ، قد جاء بمتوسط حسابى ١.٨٣ وانحراف معيارى ٠.٣٧ فى المجموعة التجريبية ، وقد قابلها فى المجموعة الضابطة متوسط حسابى ٢.٢٩ وانحراف معيارى ٠.١٨ ، كما أنه قد أشارت نتائج الدراسة الى أن البعد الثالث فى مقياس الزوجات جاء بمتوسط حسابى فى المجموعة التجريبية ١.٧١وانحراف معيارى ٠.٤٠ وقد جاء هذا البعد فى المجموعة الضابطة بمتوسط حسابى ٢.٢٩ ، وانحراف معيارى ٠.١٨ ، وقد جاء البعد الرابع فى المجموعة التجريبية بمتوسط حسابى ١.٧٧ ، وانحراف معيارى ٠.٣٤ وقد جاء هذا البعد فى المجموعة الضابطة بمتوسط حسابى ٢.١٥ وانحراف معيارى ٠.٢٤ . وعلى هذا الاساس جائت نسبة ت المحسوبة اصغر من قيمت (ت)الجدولية مما يدل

على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياسين البعديين لكل من المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس الإساءة لصالح المجموعة التجريبية لصالح المجموعة الضابطة (مما يشير إلي التخفيف من درجات الإساءة الاجتماعية)

الفرض الخامس:

" توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات معدلات التغاير للفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح فروق تغاير المجموعة التجريبية علي مقياس الإساءة الاجتماعية (مما يشير إلي التخفيف من الإساءة الاجتماعية") .ويتم اختبار صحة هذا الفرض فى الأتى:

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الخامس القائل بأنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات معدلات التغاير للفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح فروق تغاير المجموعة التجريبية ، على أساس أن النتائج أشارت جميعها الى وجود فروق بين متوسطات درجات معدلات التغاير للفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية علي مقياس الإساءة الاجتماعية المطبق على الزوجات المنزرات بالطاعة، حيث جائت البيانات بدرجات متفاوتة من خلال الأبعاد الرئيسية ، حيث جاء فى البعد الأول للمجموعة التجريبية ضعف الادوار الاجتماعية بمتوسط حسابى ٢٣.٩٣ ، وانحراف معيارى ١٥.١٤ ، وجاء فى المجموعة الضابطة بمتوسط حسابى وانحراف معيارى متساوى ٨.١٢ ، كما جائت فى البعد الثانى ضعف المكانة الاجتماعية للزوجات فى المجموعة التجريبية بمتوسط حسابى ١٩.٨٣ وانحراف معيارى ١٨.٠٨ ، كما قابلها فى المجموعة الضابطة بمتوسط حسابى ٥.٠٤ وانحراف معيارى ٦.٢٨ ، كما أتضح من خلال هذه البيانات ان البعد الثالث الخاص ضعف المشاركة الاجتماعية فى المناسبات للزوجات فى المجموعة التجريبية بمتوسط حسابى ٢٧.١٢ وانحراف معيارى ٢٠.٥٠ ، كما قابلها فى المجموعة الضابطة ٧.٨٩ وانحراف معيارى ٦.٨٩ ، وفى البعد الاخير جاء فى المجموعة التجريبية بمتوسط حسابى ٢١.٠٨ وانحراف معيارى ١٤.٠٩ ، وقد ساعد على اثبات صحة هذا الفرض حساب قيمة (ت) لتوضيح الفروق بين متوسط درجات معدلات التغاير للفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح فروق تغاير المجموعة التجريبية علي مقياس الإساءة الاجتماعية واتضح تجانس المجموعتين من خلال معدلال التغاير بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث تبين أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية مما يشير الى تجانس المجموعتين وعدم وجود فروق بين متوسط درجات معدلات التغاير للفروق بين القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

.

قـــائـــمة المـــراجـــــع:

١- الجمعية العامة الأمم المتحدة: إعلان بشـأن القضاء علي العنف ضد المرأة، ١٩٩٤.

٢- أحمد شـفيق السـكري، قـاموس الخدمـة الاجتماعيـــة والخـــدمات الاجتماعيـــة، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.

٣- Marie Katie patters: Marital conflict in child and the corresponding psychological variables ,psy D, Immaculate University,2013.

٤- هبة علي : الإساءة إلي المراءة ،القـاهرة، مكتب الانجلو المصرية،٢٠٠٣.

٥- محمد عبد الغنـي حسـن هـلال: التـدريب (الأسس والمبادئ) ،القاهرة، مركز تطـوير الأداء والتنمية، ٢٠٠٤.

٦- www.Hc.sc.gc.ca

٧- http:\\ www.who.int \ageing \elder abuse.

٨- أحمد نصر الجندي: الأسرة ومحكمة الأسرة، القاهرة، دار الكتب القانونية، ٢٠١٠.

٩- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقـري: المصباح المنير، المعجم العربي، مصر، دار الحديث، ٢٠٠٤.

١٠- محمود خميس محمد خميس: حـق المسكن الشرعي للزوجـة دراسـة فقهيـة تطبيقيـة، فلسـطين، نابلسـي، رسـالة ماجستير، بحث غيـر منشـورة ، جامعـة النجاح الوطنية في ، ٢٠١٢.

١١- وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية : الموسوعة الفقهية الكونية، ط١، الكويت، مطبعة ذات السلاسل، ج٢٧، ١٩٨٤.

١٢- مجدي الدسوقي: الشعور بأليـاس والعجز وتصور الانتحار لـدي عينـة مـن الزوجات الراشـدات المعرضـات للإسـاءة الزوجية، مجلة الإرشـاد النفسـي، العـدد العشرين، ٢٠٠٦.

١٣- سـلمي محمـد الحربـي: العنـف الموجة ضد المرأة ومساندة المجتمع لهـا، دراسة ميدانية علي عينة من النسـاء فـي مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القري، كلية التربية،٢٠٠٨.

١٤- هيثم ضياء الأمير العبيدي: الإساءة للمرأة وفق لبعض المتغيرات، العراق، العلوم التربوية والنفسية، العدد(١٠٣)، ٢٠١٣.

١٥- محمد أحمد شاهين: واقع الإسـاءة ضد الزوجات في محافظة رام الله والبيرة في ضوء بعض المتغيـرات، فلسـطين، مجلـة جامعة القدس المفتوحة للإبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلـة الثانيـة، العـدد الخامس، ٢٠١٤.

١٦- مها محروس سيد إبراهيم: الإساءة المدركـة للمـرأة وعلاقاتهـا بـالأعراض السيكوماتية، ماجستير، رسالة غيرمنشورة، جامعة حلوان، كلية الأداب، قسم علم النفس، ٢٠١٦.

١٧- نشوي نبيل محمـد عبـد الجليـل الشاكري؛ أنماط التعلق لدي الزوج وعلاقتها بأشكال الإساءة للزوجات، ماجستير، رسالة غير منشـورة، جامعـة الزقـازيق ، كليـة التربية، قسم الصحة النفسية،٢٠١٦.

١٨- عبد الناصر عـوض أحمـد جبـل وآخرون: مهارات تطبيقات والممارسة فـي خدمة الفرد، القاهرة، مكتبة دار السـحاب، ٢٠١٤.